

الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

د/ فهد العوني غصاب العنزي

كلية التربية، جامعة حائل

المملكة العربية السعودية

ملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي ممارستها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام كلية التربية بجامعة حائل، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استبانة مكونة من 64 فقرة موزعة على أربعة محاور غطت كل جوانب الدراسة الأساسية وهي الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي ممارستها مع طلابه، والزملاء بالعمل، والبحث العلمي، ومع المجتمع خارج الجامعة، ثم وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس قوامها (120) عضواً، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مؤشرات الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي ممارستها. وتوصلت في الأخير إلى عدة توصيات التي من شأنها المساهمة في بناء مصفوفة لأهم الكفايات الأخلاقية والتربوية التي تتطلبها مهنة الأستاذ الجامعي في المملكة العربية السعودية : منها أنه ينبغي ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات الأخلاقية التي تضمنتها الدراسة والتي حدث عليها التوافق بنسب مرتفعة، و ضرورة إنجاز جامعة حائل لميثاق أخلاقي لأعضاء هيئة التدريس يتضمن الكفايات الأخلاقية والتي ينبغي أن يلتزم بها الأستاذ الجامعي وذلك حفاظاً على جودة العمل وأسوة بالجامعات العريقة، و إجراء دراسات مشابهة، توضيح أهمية التزام الأستاذ الجامعي بالكفايات الأخلاقية وأثر ذلك على الطلاب والمجتمع بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الكفايات الأخلاقية، الأستاذ الجامعي، أعضاء هيئة التدريس،

جامعة حائل.

Abstract :

The present study sought to identify the ethical skills that University Professors should practice from the perspective of the Faculty in the departments of the Faculty of education, University of Hail. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire of 64 paragraphs was adopted and spread over four main areas, which covered all aspects of the basic study and ethical skills that Professors should exercise with their students and colleagues at work as well as scientific research with society outside the University. The questionnaire was administered to a sample consisting of 120 faculty members. The study results indicated high pointers to ethical practice contained in the study areas, Professors should adhere to. The study suggested several recommendations which contribute to building a matrix for the most important moral and educational skills required by a career University Professor in Saudi Arabia: among them the faculty should practice ethics included in the study and got approval. Hail university should adopt guidelines of rules and regulations concerning the ethics faculty Professors should adhere in order to maintain work quality and imitate best universities and doing similar researches that clarify the importance of adhering to ethics and their effects on the students and the society as a whole.

-Key words: Ethics, University Teacher, Teaching Staff, Hail university

- مقدمة:

يُعد الأستاذ الجامعي اللبنة الأولى التي تقوم عليها العملية التربوية والتعليمية في التعليم العالي، وتقع على عاتقه مسؤولية كبرى تتمثل في تربية الشباب الجامعي وتوجيههم الوجهة التربوية المناسبة التي تضمن تحقيق الأهداف المسطرة في رؤية ورسالة المؤسسة الجامعية، والتي من أجلها تم التحاقهم بها. فمهام الأستاذ الجامعي ليست علمية وتعليمية فقط بل تتعدى ذلك إلى الصفات الأخلاقية التي يتصف بها وتؤثر على

المتلقين، ويمارسها أثناء عمله حيث يظهر ذلك على أدائه الوظيفي و ينعكس على طلابه باعتبارهم عنصراً أساسياً في تكوين شخصياتهم.

يقوم الأستاذ الجامعي بدور المربي الذي يغرس القيم التي يحددها المنهاج التربوي والتعليمي المعتمد السائد الذي ينتهي إليه، وينبغي له أن يلتزم بعناصر الرسالة التربوية التي يحملها وتبقى واضحة في سلوكه مع الآخرين، ومما يساعده على تحقيق ما لديه من أهداف سامية ممارسته للأخلاق الحسنة، وخاصة مع طلابه الذين يتزودون بعلمه ويتأثرون بشخصيته.(الغامدي،أ.2010م، ص: 158)

تكتسب الأخلاق وتنمو بالتدرب والممارسة والمجاهدة وهذا مؤيد بالفكر التربوي الإسلامي حيث ورد في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام: "العلم بالتعلم والحلم بالتعلم". ولكن لا بد من وسيلة تساعد في تثبيت هذه الممارسة حتى تكون مبادئ متبعة، وبما أن الأستاذ الجامعي من الناس الذين يؤمل عليهم بهذا، فينبغي أن يكون متمسكاً بالأخلاق الحسنة في شخصيته لكي ينتقل أثره للمستهدفين بعمله وهم طلابه ومخالطيه. (الموسي،ح.2006م، ص:38-39)

إن الأستاذ الجامعي الذي يرجو ثماره المجتمع هو ذلك الشخص الذي يتوقع منه أن يؤثر في جميع من يخالطهم تأثيراً أخلاقياً ملموساً، وهمه أن يقودهم نحو التقدم والرفق، وبهذا تعتبر الأخلاق من الضوابط المساعدة له لتحقيق ذلك، إذا هو مارسها وجعلها منهجاً وديناً له حيث إنها سوف تؤطر عمله وتجعله ذا حلة حسنة تسر الناظرين ويحدث بواسطتها إلهاماً تربوياً منقطع الأثر. إن مهنة الأستاذ الجامعي لا بد لها من أخلاقيات تنظم سلوكها وتضبط عمل أعضائها وعلاقات بعضهم ببعض ومع غيرهم، وتكون هذه الأخلاقيات كمثال أخلاقيات غيرها من المهن إذ تعتبر مبادئ يلتزم بها .

(سكر، ن. ونشوان،ج.2006م، ص: 567)

من هذا المنطلق سوف يقوم الباحث بدراسة الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي وتوضيحها لأعضاء هيئة التدريس، لكي يستضاء بها وتعتبر نبراساً لهم يستنبطون بها أثناء ممارستهم للعمل التربوي، ومشاركة مؤسسات التعليم العالي التي قد تفكر في عمل ميثاق أخلاقي لأساتذتها ومنها جامعة حائل.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يلاحظ اليوم المزيد من القضايا في الميدان التربوي تنشر عبر وسائل الإعلام تنال من الأستاذ الجامعي ومهنته، وأصبحت الشكوى ظاهرة من قلة تبوئه مكانته الاجتماعية والتربوية، وهناك أصوات أخرى تخبر عن ملاحظات يتم رصدها على بعض التربويين عامة ومنهم الأساتذة الجامعيون، كل ذلك يدل على وجود أزمة حقيقة ومشكلة تربوية تتكرر بين حين وآخر. ولو أصغينا إلى الصوت الخافت واستنطقنا الصامتين من مختلف الأطراف واستمعنا لأرائهم الموضوعية، لوجدنا الجميع يُجمع على أنها أزمة قصور في الأخلاق. (الرباح، ع. 1429هـ، ص: 3)

ومما لاحظته الباحثة أثناء الاطلاع على الأدب النظري المكتوب حول الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي، وبحكم وظيفته وتعامله مع التربويين، تشكلت عنده المسألة البحثية التي تتضمن معرفة الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي التي ينبغي أن يمارسها داخل عمله وخارجه، خاصة وهو مَن يؤثر على تنشئة جيل المستقبل والذين يتعلمون على يديه، وما ينتج عن ذلك من الإشكاليات المرتبطة بهذا الموضوع. وتكون لدى الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: ما الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أبرز الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي مع طلابه؟
- ما أبرز الكفايات الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها من الأستاذ الجامعي تجاه المجتمع؟
- ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي أثناء تعامله مع زملائه؟
- ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي أثناء إجراء الأبحاث؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأستاذ الجامعي إذ يُعد أحد مصادر التأثير على الطالب خاصة وكذلك المجتمع ككل ، ولهذا لا بد أن يكون نموذجًا يحتذى به، ولهذا تصبح الحاجة ملحة لبناء منظومة أخلاقية تنظم عمله سواء داخل المجتمع المعرفي الذي يمارس به دوره الأكاديمي أو المجتمع الخارجي الذي يتطلع لنتاجه الفكري وتأثير توعيته له، حيث إن التمسك بالقيم الأخلاقية وممارستها سلوكًا كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، تقدم حلولًا جذرية للمشاكل التي يعاني منها العالم المعاصر

بشكل عام وفي مجاله التربوي خاصة (حميد، ص، أحمد، أ، أحمد، م، عرفات، ص، حامد، ن. 2010م، ص: 56-57 وجاب الله، 2009، م، م. ص: 438).

ونظرًا لأهمية أخلاقيات الأستاذ الجامعي فقد وضعت الكثير من الدول موثيق أخلاقية تضبط وتوضح للمربي مهامه وترتب له أدواره مع طلابه وأفراد مجتمعه وزملائه، وتأتي هذه الدراسة تناغمًا معها حيث يُبصر الأستاذ الجامعي بجامعة حائل بالكفايات الأخلاقية التي ينبغي عليه ممارستها في الوسط الأكاديمي والمجتمعي داخل الجامعة وخارجها، ويتوقع أن تستفيد منها الجهات الأكاديمية الأخرى ذات العلاقة وتثري المكتبات والمجتمع المعرفي.

3- أهداف الدراسة:

تأتي أهداف هذه الدراسة والتي ستطبق على العاملين بكلية التربية بجامعة حائل، وممن هم رافد من روافد فكر المجتمع، ونعني الأساتذة الجامعيين، إنهم حجر الزاوية في المنظومة التربوية. إذ على توجيههم وإشرافهم يتخرج معلم المستقبل، وهذا يحتم عليهم أكثر أن يدركوا الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسوها كي تتحقق الأهداف النبيلة والسامية النابعة من الرسالة التي يحملونها ومما يحقق رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها. (الدليجان، ه. 2012م: ص395).

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مفهوم الكفايات الأخلاقية المتعلقة بالأستاذ الجامعي.
- 2- توضيح أبرز الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي أثناء عمله التدريسي مع طلابه.
- 3- تحديد الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي مع زملائه.
- 4- الكشف عن الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي أن يمارسها خارج عمله وأثناء مخالطة للمجتمع.
- 5- تحديد الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي أن يمارسها أثناء إجراء البحث العلمي.

4- حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة كل ما له علاقة بالعنوان والمواد العلمية المرتبطة به.

- الحدود المكانية: تقتصر على كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود البشرية: تستوعب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل، لكونها مقر عمل الباحث.

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1436-1437هـ.

5- مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية: لأجل ضبط معاني المصطلحات

المستخدمة يرى الباحث ضرورة ضبط المصطلحات الواردة في الدراسة وهي:

أ- الكفايات الأخلاقية: عرّف (العتيبي، م. 1432هـ، ص5) الكفايات الأخلاقية بأنها مجموعة المبادئ والقيم والممارسات الخلقية التي ينبغي أن تتوافر في عضو هيئة التدريس. ويقصد بها الباحث السلوكيات المحمودة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي أثناء تعامله ومخالطته مع الناس سواء طلابه أو زملاء المهنة في العمل أو أفراد المجتمع خارج مقر عمله، وكذلك أثناء بحثه عن الحقيقة والمعلومة، ومنها الصبر والحلم والصدق والتعامل الحسن والأمانة.

ب- الأستاذ الجامعي: يعد الأستاذ الجامعي أحد قادة الفكر والسلوك السوي في المجتمع، ويعرفه الباحث إنه كل من يمارس العمل الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي سواء كان العمل تدريسيًا أو بحثيًا.

6- الدراسات السابقة:

خلال اطلاع الباحث على الأدب النظري الذي تناول موضوع ومحتوى البحث، لفت انتباه الباحث مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بعض جوانب وأفكار الدراسة، وقد رتبها الباحث بالشكل التالي:

1- الدراسات العربية:

- أ- دراسة الجراح، م. (1996م): بعنوان "أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة وموظفي كلية الشريعة في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية"، التي سعت إلى الكشف عن أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية والمتعلقة بأطراف التعليم الثلاثة: أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والموظفين، وقد أعد الباحث استبانة تتكون من ثلاثة أقسام قام بتطبيقها على فئات الدراسة الثلاثة، حيث ظهر من خلالها أن هناك ضعفًا في توافر بعض الأخلاقيات والتي كان متوسط الإلتزام بها أقل من ثلاث درجات، كما كشفت الدراسة عن وجود ضعف في مجال أخلاقيات تعامل الموظفين مع الطلبة والموظفين مع المدرسين، كذلك عدم وجود أثر للجامعة في التزام أطراف التعليم الثلاثة بأخلاقيات التعليم كما يراها كل طرف وتمارس معه من قبل الأطراف الأخرى، وقدم الباحث توصيات منها: تزويد طلبة المعاهد والجامعات وهيكلها التدريسي والوظيفي بما خلصت إليه الدراسة من أخلاقيات وتعريفهم بها عن طريق الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام، وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.
- ب- دراسة المحيميد، ع. (2006م): بعنوان "أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي"، والتي ألقاها في اللقاء التربوي الثالث عشر لجمعية جستن في الرياض. استعرض فيها الباحث دراسته وفق المنهج الوصفي الوثائقي عبر ما تناولته مدونات العلماء والمفكرين التربويين المسلمين، سواء كان ذلك في مؤلفاتهم من الكتب والرسائل أو الأقوال الماثورة عنهم فيما يتعلق بأخلاق مهنة التعليم. توصل الباحث لعدد من النتائج منها أن أخلاقيات مهنة التعليم لاقت اهتمامًا واضحًا في الفكر التربوي الإسلامي عبر مختلف العصور السابقة. ومن الصفات والأخلاق التي حظيت باتفاق عام عندهم استحضار النية الطيبة في التعليم، والعدل في التعامل مع الطلاب جميعًا والرفق والعمل بالعلم (القدوة) والنظافة وحسن المظهر. وأوصى الباحث المعلمين والمعلمات عمومًا باستيعاب هذه الأخلاقيات وتطبيقها في أدائهم لمهنتهم، كما أوصى القائمين على شؤون كليات التربية ومراكز التدريب التربوي بتضمين هذه الأخلاقيات والقيم في برامجهم ومقررات الإعداد التربوي لديهم.

ج- دراسة أبو نمر، ع. (2008م): بعنوان "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثيلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم" هدفت إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثيلها لدى محاضري الجامعات (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) في غزة من وجه نظر طلبتهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي، وتوصل إلى عدد من النتائج منها: في مجال المواصفات الإيمانية تبين إن الاتجاه الإيجابي للمعلم نحو القيم الخلقية والتحلي بالخلق الحسن مع طلبته بلغت 85 % فما فوق. وبهذا احتلت المراتب الأولى، أما الصفة التي تتعلق بمشاركة الطلبة أفراحهم وأتراحهم فقد احتلت أدنى المراتب حيث بلغت نسبتها 58%، وفي مجال المواصفات الشخصية فقد تبين أن استخدام الألفاظ المهذبة واهتمام المعلم بحسن المظهر والهندام قد بلغت 83% فما فوق وبهذا احتلت المراتب الأولى. وقدم الباحث العديد من التوصيات من أبرزها: التزام المعلم بالأدب التربوي الإسلامي أثناء تعامله وتعليمه طلابه، وأن يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس على أساس الأخلاق الحسنة والتمكن من المادة العلمية.

د- دراسة الغامدي، أ. (2010م): بعنوان "إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالملكة العربية السعودية" التي اعتمد فيها على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الفكر التربوي لدى عدد من المفكرين والعلماء، وقد توصل لعدد من المحاور التي ينبغي أن يتضمنها إطار ميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس منها: التزامات عضو هيئة التدريس تجاه ذاته، وذكر فيها إيمانه بالله ربًا وبمحمد نبيًا، وكذلك إدراكه أن الدين والقيم والأخلاق هي الدعائم الأساسية لتكوين ضمير الإنسان. والتزاماته تجاه طلابه، وضمن فيها أن يكون قدوة حسنة لطلابه في صدقه وأمانته ومعاملته لهم معاملة الأب لأبنائه والرفق والمودة والصبر على أخطائهم. والتزاماته نحو زملائه وتشمل: احتفاظه بعلاقات طيبة معهم وعدم انتقادهم نقدًا هدامًا والتشهير بهم، ومساعدتهم بالنصح والتوجيه والالتزام بروح الود والتعاون والحرص على ألا يحيد عن طريق الشرف والنزاهة، والمشاركة معهم مشاركة إيجابية، والتزاماته نحو المجتمع وتشمل الاتصال بالبيئة الاجتماعية التي تقع فيها جامعتهم والمساهمة في حل المشكلات الطارئة وخدمة مجتمعه في مجال تخصصه، وأن ينشر

الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع. كما أوصى الباحث ببعض التوصيات ومنها: يجب أن تتبنى وتؤكد مؤسسات التعليم العالي على أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس. وكذلك إقرار تدريس أخلاقيات المهنة في مؤسسات التعليم العالي وإجراء بحث ميداني للتعرف على الواقع الفعلي لأهم القيم الأخلاقية لدى أستاذ الجامعة.

هـ- دراسة العتيبي، م. (2011م) : بعنوان " الكفايات الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلتي التربية في نجران والخرج"، هدفت الى التعرف على أولويات الكفايات الأخلاقية والتقنية التي ينبغي أن تتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس ، واستخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، ومن نتائجها: أن الكفايات الأخلاقية والتقنية المتضمنة في الدراسة ينبغي أن تتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة، مما يعطي مؤشراً لضرورة وأهمية تلك الكفايات، ومنها تحقيق العدالة بين الطلبة، ثم احترام أوقات المحاضرات والالتزام بالأمانة العلمية. كما أوصت الدراسة بتوصيات، منها: ضرورة توافر الكفايات الأخلاقية والتقنية المتضمنة في الدراسة لدى أعضاء هيئة التدريس.

2- الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة مالك وحسان وسلطان (2003) Malik, N, H. Hassan, M, Z. & Sultan, A: بعنوان " تحديد كفاءة أساتذة الجامعات من وجهة نظر الطلاب"، والتي طبقت على 225 طالباً، من طلاب جامعة الزراعة بمدينة في صلاّباد بباكستان وهدفت إلى مدى إدراك الطلاب لكفاءة الأساتذة ومقترحاتهم للارتقاء بها، وخلصت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب كانوا على علم بالإمكانيات التي يملكها الأساتذة، واقترحوا أن الأستاذ لا ينبغي أن يمتلك المادة العلمية فقط ولكن عليه أن يتحلى ببعض الصفات مثل العلاقة الطيبة مع الطلبة والمواظبة على العمل والتعاطف مع الطلاب والحيادية وعدم التحيز لأحد منهم، كما يرى بعض الطلاب أن شخصية الأستاذ الجيد ينبغي أن تتصف بالثقة بالنفس والثبات العاطفي والاستقرار النفسي، كذلك البعض منهم يرى أن على الأساتذة ممارسة النزاهة وتجنب المحسوبية والالتزام بالمواظبة وطريقة التعليم المشجعة، وينصح الباحثون أن يكون هناك برامج تدريبية لفترات قصيرة لكل الأساتذة وخاصة حديثي

العمل ولا بد أن تشمل هذه الدورات منهجية التعليم وعلم النفس واستخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التقييم.

ب- دراسة أنانغسي (Anangisye,W.(2010): بعنوان " أخلاقيات الأساتذة بالتعليم ممارسات وتحديات" أجريت على المدرسين والطلبة والمفتشين بالمدارس وكل موظفي التعليم من المراحل الابتدائية إلى الثانوية وكذلك الكليات في مناطق مبيا وإيرنجا بدولة تنزانيا وذلك لمعرفة الممارسات الأخلاقية للأساتذة والمشكلات التي قد تنتج عن عدم ممارستها ، وتوصلت لنتائج منها : إنه بدون سياسة أخلاقية تعليمية فإن فشل عجلة التعليم يعد أمر حتمي، وإن الارتقاء بأخلاقيات الأستاذ بتنزانيا والمجتمعات المشابهة هو مسؤولية كامل المجتمع ويتطلب تظافر الجهود التعليمية والعديد من المؤسسات كوسائل الإعلام والأسرة والمجتمع ككل، ومن التحديات التي تمنع الارتقاء بأخلاقيات الأستاذ غياب الدورات المتخصصة بأخلاقيات المهنة، ونقص الموارد والأدوات التعليمية والمشاكل الأخلاقية التي يعاني منها المجتمع ككل وعدم المبالاة لدى الوالدين، لأن الطفل الذي يتربى على الأخلاقيات الحسنة تبقى معه سمات شخصية يطبقها في عمله المستقبلي ومنها العمل التعليمي.

ج- دراسة أوزكان وبليز وصرفي (Ozcan ,K.Balyer,A.& Servi,T(2011): بعنوان "المفهوم الإدراكي للطلاب فيما يخص السلوكيات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس" وهدفت إلى معرفة وجهات نظر الطلاب وإدراكهم عن سلوكيات أعضاء التدريس بخصوص المسؤوليات المهنية والتصرفات الأخلاقية داخل وخارج الحرم الجامعي وهل العلاقات مع الطلاب مبنية على المصلحة الشخصية وهل يوجد اختلافات بين آراء الطلاب عن سلوكيات المعلمين ، أجريت هذه الدراسة على ست جامعات تركية مختلفة واستخدم الباحثون الأسلوب البحثي الكمي والكيفي ، ومن خلال الدراسة يرى الباحثون أن الأخلاقيات : تطلق عادة على الفضيلة والأمانة والعدالة والشجاعة والاهتمام بالآخرين والحكمة والإخلاص والثقة، وتبين من النتائج وجود بعض المشكلات في إدراك الطلاب لسلوكيات أعضاء التدريس وخاصة السلوكيات داخل وخارج الحرم الجامعي ، وكذلك عدم قيام أعضاء هيئة التدريس بالدور المنوط بهم وإهمال القيام بواجباتهم على الدور

الأكمل، وأوصى الباحثون بأنه ينبغي وضع نظم ومواثيق أخلاقية يلتزم بها طاقم في قطاعات التعليم، وأن يلتزم أعضاء التدريس بالتقييم العادل للطلاب .

- تعقيب على الدراسات: تشابهت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع أخلاقيات التعليم بشكل عام وتباينت كونها تناولت الموضوع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، حيث هدفت دراسة الغامدي (2010م) و دراسة أنانقسي (2010) Anangisyه إلى التعرف على أخلاقيات الأستاذ الجامعي مباشرة، وهدفت دراسة مالك وآخرون (2003) Malik, et al ودراسة العتيبي (2011م) إلى التعرف على الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي بينما هدفت دراسة المحيميد (2006م) ودراسة الجراح (1996م) ودراسة أبو نمر (2008م) إلى التعرف على أخلاقيات التعليم في الفكر الإسلامي ، وهدفت دراسة أوزكان وآخرون (2011) Ozcan, et al إلى معرفة وجهات نظر الطلاب وإدراكهم عن سلوكيات أعضاء التدريس، وتشابهت أغلب الدراسات السابقة في المنهجية حيث استخدمت المنهج الوصفي، وفيما تنوعت بالعينات فمنها ما تكونت عينتها من أعضاء هيئة التدريس فقط وبعضها تكونت من أعضاء هيئة التدريس والطلاب معاً، وتشابهت الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لجمع المعلومات ، فيما تنوعت نتائج الدراسات السابقة طبقاً للأهداف التي كانت تهدف إليها. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء موضوع الدراسة أثناء الكتابة عن الأدب النظري وكذلك في بناء الأداة ، أيضاً من خلال الاطلاع على توصيات الدراسات السابقة مما عزز أهمية موضوع الدراسة الحالية وقيمتها العلمية.

أولاً: الأدب النظري

1- مفهوم الخُلُق: اختلفت المذاهب والاتجاهات الفكرية والفلسفية في تحديد مفهوم الأخلاق، فقد جاءت كلمة الخُلُق بمعنى التقدير، واستعملت للسلوك على نهج مستقيم، ووردت تعريفاتها بمعانٍ مختلفة وقريبة المعنى لدى الكثير، كما قال بعضهم إنها تعني السجية والطبع والبعض قصد بها المروءة والدين وبعضهم يقول إنها الحسن من السلوك (يالجن، 2004م). وسمى البعض الأخلاق بعلم الواجب. الخلق في اللغة: في القاموس المحيط: الخلق بالضم وبضميتين تأكد منها، السجية، والطبع، والمروءة،

والدين.(القاموس المحيط، ص 1137)، وورد الخلق في القرآن الكريم بالضم بقوله تعالى "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم.4) بمعنى أدب رفيع جم وخلق فاضل كريم.(الصابوني: 1981، ص:403)

الخلق في الاصطلاح: "هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الإرادية الاختيارية من حسنة أو سيئة جميلة وقبيحة، وهي قابلة بطبيعتها لتأثير التربية الحسنة والسيئة فيها، فإذا ما ربيت هذه الهيئة على إثارة الفضيلة والحق وحب المعروف والرغبة في الخير، وروضت على الجميل وكراهية القبيح وأصبح ذلك طبعاً لها تصدر عنه الأفعال الجميلة بسهولة ودون تكلف قيل فيه: خلق حسن كخلق الحياء، والحلم والأناة والصبر والتحمل والكرم والشجاعة وما إلى ذلك" (سعد الدين، 2006 م، ص: 18) .

فالخلق صفة مستقرة لا عارضة، لأن الإنسان قد يتلبس ببعض الصفات غير الثابتة لموقف معين كالكرم، أو الخوف أو الغضب، أو غير ذلك، في حين أنه إذا رُوي في الأحوال العادية تظهر منه الصفات الحقيقية التي تخالف هذه الصفات، وهذه الصفة المستقرة لها آثار سلوكية، فالسلوك ليس الخلق، بل هو أثره وشكله الظاهر.(الحميدان، 2010م، ص:21)

ويوجه بعض من كتبوا بهذا الموضوع إلى خطأ يقع فيه بعض الناس حول فطرية الأخلاق فقد زعموا أن الأخلاق فطرية ولا يمكن اكتسابها، وهذا ادعاء يردده الواقع، فلو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لم يكن للمواعظ والوصايا معنى ولم يكن للتربية والتهذيب والأمر بهما معنى، والواقع والمشاهد في مؤسسات التربية والتعليم يدلان على فائدة ذلك وإمكانية تطوير المكتسبات الأخلاقية من خلال مناهج التربية والتعليم، ولكن ينبغي أن يعلم أن المقصود بالتربية تهذيب الطباع والأخلاق النفسية لا اقتلاعها وقمعها بالكلية.(الرحيلي، 2008م، ص:7) والأخلاق في المفهوم الإسلامي عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".(يالجني: 1977م، ص:75)

2- دور الكفايات الأخلاقية بالتربية:

تتفق المجتمعات بمختلف الشرائع السماوية التي تتبعها على فضل الأخلاق وسموها والبحث على ممارسة الإنسان لها في كل جوانب حياته. عند استعراض الأخلاق في

المجالات التربوية تبرز جليلة وذات أهمية عظمى إذ إن الأخلاق مثلاً في الفكر التربوي الإسلامي ليست متطلباً مهنيًا أو صفة محبذة فحسب وإنما تأخذ مكانة رئيسة في سلم الواجبات الملزمة فقد تكون واجبة عملية وتربوية وقد يكون التخلي عنها أمرًا محرّمًا .

(المحيميد، 2006، ص36)

وللأخلاق مكانة متميزة في الدين الإسلامي لدرجة أن مفهوم الأخلاق ليس فقط جزءًا من النظام الإسلامي بل إن الأخلاق هي جوهره، وقد امتدح الله نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- بالأخلاق العظيمة. كما أن الدعوة الإسلامية التي أرسل بها -صلى الله عليه وسلم- في مجملها تتمثل بالأخلاق الحسنة وورد ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" تلك هي الأخلاق التي تحقق الغاية العظمى من الخلق وهي العبودية لله سبحانه. (يالجن، 2003، ص:23)

إن الولد مهما كان استعداداه للخير عظيمًا ومهما كانت فطرته نقية سليمة فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير وأصول التربية الفاضلة ما لم ير الأستاذ الذي يشرف على تربيته وتعليمه في ذروة الأخلاق وسموها، ومن السهل على الأستاذ أن يلحق المتعلم منهجًا من مناهج التربية، ولكن من الصعوبة بمكان أن يستجيب هذا المتعلم ويقتنع بهذا المنهجين يرى من يشرف على تربيته ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج وغير مطبق لأصوله ومبادئه الأخلاقية. (علوان، 1992م، ص: 607)

إن الأخلاق الفاضلة تعد الدعامة الأساسية لبناء أجيال الغد. فحري بمن يعلمهم أن يركز على التمسك بمكارم الأخلاق وفاضل الأعمال وأن يبرز كل ذلك من خلال تعامله ومخالطته لهم، وقد تنبه المسلمون الأوائل لهذه الأهمية حيث كانوا يطلبون من المعلم قبل أن يبدأ بتعليم أبنائهم أن يصلح نفسه هو أولاً، لأن صلاحهم معقود بصلاحه. وهذا يحتم على كل أستاذ جامعي أن يكون حذرًا وملاحظًا لأقواله وأفعاله مع طلابه ومخالطيته. (الدخيل، أصول التربية، ص: 234)

الأخلاق مهمة في حياة الفرد والمجتمع وهي من الوسائل الناجعة للقضاء على العديد من المشكلات الاجتماعية التي تظهر هنا وهناك، و لو أهملت الأخلاق الحميدة وسادت فيه الخيانة والفسق والكذب والغش والسرقة والتعدي على حقوق الآخرين وزالت كل هذه المعاني الإنسانية النبيلة التي تحافظ على علاقات الناس فيما بينهم ، ماذا تكون حالة

المجتمع في هذه هي الحال؟ أن وظيفة الالتزام الأخلاقي هي إيقاظ الضمير الداخلي للإنسان مما يجعله يدقق بجميع أقواله وأعماله وينسبها لمعيار الأخلاق مما يوصل لبناء جيل ملتزم بالقيم الأخلاقية، كما أنها وسيلة لبناء حضارة إنسانية تحترم الآخرين وتتعايش معهم محدثةً بذلك نهضة اجتماعية ونموذجاً يحتذى به. (يالجن، 2003، ص: 108، ص: 4)

بمقدور من يتمسك بالأخلاق المحمودة أن يغير واقعه إن كان سيئاً إلى أفضل حال، كل ذلك يتم له بواسطة الإصلاح الأخلاقي الذي يستهدف التغيير الداخلي وكيف بالمجتمعات إذا اقتنعت أجيالها بهذه الفكرة الرائدة حتماً التقدم لمصاف الأمم ولكن بالمقابل لن يكون هذا إلا بواسطة مربٍ مستشعر لمهمته وعظم مسؤوليته في بناء الأمة. (تركستاني، 2008م، ص: 60).

إن موضوع أخلاقيات المهنة والضوابط اللازمة لها حظي باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمؤسسات التربوية نظراً لما تمثله أخلاقيات المهنة من دور أساسي ومهم في حياة المجتمعات الإنسانية. (رشيد، والحياري، 1985م، ص: 17-22)

3- الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي:

تختلف النظرة للأستاذ الجامعي باختلاف الثقافات والعادات الاجتماعية والمعتقدات الدينية وتبعاً للمجتمع الذي ينتهي إليه الأستاذ الجامعي، ولكن هناك مشتركات في القيم والأخلاقيات التي ينبغي أن يمارسها في عمله التربوي والتعليمي ويحضر على التمسك والالتزام بها، وبالمقابل تشترك أغلب المجتمعات في نظرتها بهذا الخصوص ببعض الكفايات الأخلاقية اللازمة للأستاذ الجامعي ومنها ما يأتي:

- **التواضع والعدل:** تعتبر هذه الصفات من الأساسيات المهمة في الشخصية التربوية الرصينة الهادفة ولكي تكون قدوة لمن يخالطها، حيث إن التواضع سبيل لمنع بطر النفس والتعدي على حقوق الآخرين واحترام إنسانيتهم وهو مدعاة لوجود المودة والعطف، وبه يحصل التآلف والتآخي بين أفراد المجتمع، وكل هذه المزايا ليس هناك أحوج من المربي لها، إذ ينبغي أن يتصف بها إن أراد بلوغ أهدافه التربوية والتعليمية، لأن التواضع يعطيه فرصة للتفاعل والتواصل مع الآخرين وخاصة طلابه، وانعدام ذلك لديه يقطع حبل المودة بينه وبين الآخرين عامة ويحجب الفائدة وتتعدى في هذه الحالة المنفعة، وذلك لأن النفوس في الأغلب جبلت ألا تميل للمتكبر، ولا تتقبل منه قولاً ولا

فعالاً (البشري، 1420هـ، ص: 34)، كذلك يأتي العدل خلقاً رئيساً للمربي ويُعد من واجباته أثناء تعامله مع طلابه إذ ينبغي عليه العدل بينهم بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية أو المادية أو العلمية مثلاً، وأن ينظر إليهم بعين واحدة تعطي الجميع حقه في جميع المجالات المناطة به تجاههم. (المحيميد، 2006 م، ص: 37)

- الرفق والصبر: كلما كان الإنسان رقيقاً ليناً، كلما حقق ما يصبوا إليه من الخير، وبقدرة ابتعاده عن الرفق كلما صادف الفشل في حياته، وصار بعيداً عن الخير والسداد بسبب بعده عن الرفق وقد لا يحصل على ثمار عمله كما يرجو، وقد ورد في ذلك أحاديث نبوية كثيرة تحض على الرفق في الأمور الحياتية بشكل عام ومع الناس ككل. ويتأكد ذلك الجانب الأخلاقي على المربي حيث إنه مطالب بلزوم الرفق وممارسته في سلوكه مع طلابه ومع المخالطين له، وألا يكون منفراً لهم، إذ إن الطالب يبقى طول عمره يكن الاحترام للأستاذ الرفيق به اللطيف وأن يكون هذا شأنه أثناء ممارسة العملية التربوية. (الحميدان، 1430هـ، ص: 200) ومن الأخلاق التي ينبغي للتربويين مراعاتها في عملهم الصبر وهو صفة لا يشعر لذة تحملها سوى الذين أعطوا كل ما يملكون وبصدق من أجل إيصال رسالتهم ومنهم، حيث ينبغي للمربي أن يكون صبوراً متحلياً بالرحمة والشفقة على طلابه، وأن يصفح ويعفو عما يلاقه من عنت جهل طلابه، وليكن قدوته في ذلك النبي عليه الصلاة والسلام، حيث رفض قومه في البداية دعوته ولكنه قابل ذلك بالصبر وتحمل مشقة إيضاح الحق لهم وما كان يلاقه، ويقابل ذلك بصبر ثابت على الشدائد، ويدعو الله لهم بالهداية والخير ويقابل كل أشكال الأذى منهم بالصبر الجميل. (العثيمين، 1420هـ، ص: 187)، وحري بالمربين أن يقتدوا بفعله عليه الصلاة والسلام.

- الصدق والأمانة: المربي الذي يطمح لإيصال رسالته على أكمل وجه ينبغي أن يلتزم ويمارس الصدق في مختلف جوانب حياته، إذ المعلم في نظر طلابه هو الرجل المثالي في علمه وخلقه ويتطابق قوله مع فعله، فما رآه منه حسناً كان أو سيئاً أثر فيهم، وهذا مما يحتم عليه أن يلتزم بالصدق علاوة على أن الصدق فضيلة دينية (العمرى، 1419هـ، ص: 78). كذلك يكون للأمانة أهمية قصوى وعظيمة لدى للمربي أثناء إجراء أبحاثه، إذ أن الإخلال بها يعتبر بمثابة الإخلال بالبحث والتأثير على تحليل وتفسير نتائجه

واستخراج أفكاره ويتعارض مع خلق الأمانة العلمية التي ينبغي ممارستها من قبل الباحث. (عبدالحجي، 2008م، ص: 197)

- البشاشة والشكر: توجه بعض موانيق أخلاقيات مهنة التعليم أنه ينبغي للمربي الحرص على حسن المظهر وبشاشة الوجه وهي سمات رئيسة في تكوين شخصيته؛ لأن البشاشة وطلاقة الوجه تُعد من القواعد التربوية التي تساعد على جذب المتعلم، كذلك يأتي الشكر ضمن الأخلاقيات التي يتطلب من المربي ممارستها حيث إنها بمثابة تشجيع وتحفيز المتعلم للمزيد من التقدم، وسبب في الإقبال على تحقيق الشخصية القدوة. ومن الخصائص الأخلاقية المهنية المتعلقة بعمل المربي، التجرد من عنصرية الرأي، وممارسة الموضوعية، والتفتح العقلي والمرونة الفكرية، والمثابرة، والالتزام الذاتي والانضباط الوظيفي، والدعابة المنضبطة. وكلها تعزز العلاقة الإنسانية والمهنية التي بدورها تساعد المربي على إيصال رسالته كما ينبغي. (الرومي، 2009م، ص: 41)

- القدوة والتوجيه: مما لا شك فيه أن الأستاذ الجامعي له تأثير كبير على طلبته وإثارة دافعيتهم وتشجيعهم للتعلم من خلال الدور التربوي الذي يقوم به كقدوة، حيث يلاحظ على الطلبة تقليد الأفعال التي يمارسها أساتذتهم، ويتعلمون منهم المهارات التي يستخدمونها ويتعاملون بها معهم، ويقلدونهم بالسلوك الملاحظ الذي يمارسه الأستاذ معهم من خلال احترام وجهة نظرهم وتقبل الاختلاف والانفتاح للآراء التي يبدونها، وكل تلك الأعمال تزيد من فاعلية الأستاذ في علاقته مع طلبته. (عبوي، ع. 1997م، ص: 5). ولا يقل أهمية عن القدوة خلق التوجيه الذي ينبغي للمربين الإلمام بأساليبه حيث يتضمن توجيه سلوك المتعلم وتعديله، لاسيما وأن المعلمين أكثر التصاقاً بالطلاب، حيث الوقت الذي يقضيه الطالب بالمؤسسات التعليمية كبير إلى حد ما، خاصة في مقتبل العمر، ومن المفترض أن يحدث ذلك أثر إيجابي ولكن قلما يحدث هذا، إلا إذا كان المعلم حريصاً على ذلك ومباشراً لهذا الخلق مع طلابه. (السبيعي، 1430، ص: 19)

- الإخاء والالتزام: من الأخلاقيات التي يتطلب وجودها في سلوكيات المربي الإخاء والالتزام، وقد ورد ذكر الإخاء بالقرآن الكريم في قوله تعالى "إنما المؤمنون أخوة" ومن هذه الآية الكريمة تتضح لنا الأخوة التي حث عليها الدين، وأن نربي عليها متعلمينا وينبغي أن يتمثل بها المربون. كما أن الإخاء له دور مهم في حياة الشعوب على اختلاف

أجناسهم وأماكن وجودهم ومما ينعكس على تعايش المجتمع وتماسك بنيانه، وبهذه الصورة يعتبر خلق الإخاء من أحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الناشئة، ويتعمق عندهم الإحساس بالانتماء إلى مجتمعاتهم، ومما يساعد على تكيفهم مع واقع المجتمع الذي يعيشون فيه ويساهمون في تطويره وتقدمه. (عبوي، ع. 1997 م ، ص 6)

- خلق الإلتزام: من الأخلاقيات التي يجب أن يوجه إليها المربي، ونقصد بالالتزام الأخلاقي الممارسة العملية للأخلاق. على المربي أن يدرك هذا أثناء عمله التربوي وخاصة مع ممن يقوم بتعليمهم وتوجيههم على الإلتزام الأخلاقي بأداب المهنة النبيلة مهنة التربية وضرورة تمثله لأخلاقياتها، حيث يعتبر المربي قدوة حسنة في فكره وسلوكه والتمزاه بقيم العلم والعمل الذي يمارسه. (العتيبي، 1432 هـ ، ص: 38)

- الإعراض عن اللغو والإصلاح بين الناس: يُعد الإعراض عن اللغو وصغائر الكلم من مقامات التربية وعلى المربين أن يرتفعوا عن مستوى الحديث الذي لا يؤدي إلى فائدة تربوية أو يحقق أهدافاً يطمحون لها، حيث ذلك من مظاهر التربية الإيجابية. وبهذا يحثنا ديننا القويم ويعطينا قاعدة تربوية مهمة تتضح في قوله تعالى: "والذين هم عن اللغو معرضون" أي عدم الخوض في الكلام الذي لا فائدة منه. (سورة المؤمنين، الآية 1)، كذلك الإصلاح بين الناس يعد من الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المربي، وقد بيّن -صلى الله عليه وسلم- أن من أفضل الأعمال هو الإصلاح بين الناس حيث قال عليه الصلاة والسلام: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة" قالوا: بلى يا رسول الله، قال: « إصلاح ذات البين » وما أحوج المربي لممارسة الإصلاح بين طلابه سواء من جهة الطلاب أنفسهم أو هو معهم أو المشاركة بالإصلاح مع من يخالطهم من الزملاء وعامة المجتمع. وهذا مما امتازت به التربية الإسلامية عبر عهودها، ويوم أن غابت هذه الصفات عن بال المربين فقدت التربية فعاليتها، إذ من أسس التربية الخلقية توفر هذه الصفات في القائمين عليها وينبغي أن يمتلكوا التأثير وينموا طلابهم وأبناء مجتمعاتهم في ممارسة ذلك بإبداع.

(الرومي، 2009، ص: 136)

- التعاون والتغافل: التعاون والتغافل سمات في النفس البشرية السوية، وينبغي أن تظهر لدى التربويين ويمارسونها مع طلابهم، وإظهار أهمية التعاون لهم ومدى أثره، حيث إن المجتمع المتعاون قادر على التعامل مع قضاياها وجدير بحل مشاكله. ولا ينهض مجتمع

إلا بالتعاون بين أفرادهم؛ لذا لا بد أن نعد أبناءنا الطلاب ونؤهلهم لتحمل المسؤولية ليكونوا عناصر فاعلين ومتعاونين فيما بينهم عامة وخادمين لدينهم ولأمتهم والمستقبل الذي يصنعونه - بإذن الله -، ومن هنا اهتم التربويون بهذا الخلق لما له من عظيم الفائدة على أبنائنا ومستقبل أمتهم (السبيعي، 1431هـ، ص: 52)، كذلك يأتي التغافل إذ ينبغي أن نذكر ونعلم طلابنا هذا الخلق النبيل، وهذا قدوتنا رسولنا - عليه الصلاة والسلام - يعلمنا هذا الخلق العظيم فيقول لأصحابه: " لا يبلّغني أحد عن أحد شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر". (مسند أحمد ج 1 / 396) وهذا ينبغي أن يكون أسلوباً لعامة رجال التربية والتعليم وأن يعززوا هذا في نفوس طلابهم جاعلين أنفسهم قدوة بذلك أثناء مخالطتهم لتلاميذهم وعامة أفراد مجتمعهم.

- النصيحة والتوعية الاجتماعية: للنصيحة مكانة عظيمة في شتى مجالات الحياة إذ تعتبر وسيلة للإصلاح الإنساني وقد حث عليها ديننا الحنيف في أكثر من موضع. وتزداد النصيحة أهمية في ميدان التربية والتعليم، حيث أنها تزكي النفوس وتهذب سلوكها، وتعالج انحرافات، ولهذا كان لزاماً على المربي أن يُعنى بالنصيحة ويمارسها مع طلابه، وذلك بتوجيههم ونصحهم وبأسلوب حسن يقودهم إلى طريق الحق (الحمد، 1418هـ، ص: ٨٦). وتعتبر النصيحة نوعاً من أنواع التوعية الاجتماعية والتي تعمل على إيقاظ وتنوير المجتمع وهذا مطلب تربوي يجب على المربين ممارسته مع طلابهم. ومن ثم فإنه من الضروري ربط ما يقدمه المربين لطلابهم بقضايا التنمية والوعي الإنساني بشكل عام وحثهم على المشاركة في نشر التنوير والتفاعل مع المجتمع، واستثمار الأحداث والمناسبات وتوضيح الإيجابي لهم وتحذيرهم من السلبيات وذلك من خلال الحوار والمناقشة.

(القريطي، 2005م، ص: 18)

- التفاني وإدارة الوقت: يحتاج التميز في العمل التربوي الإخلاص والتفاني وتقديم المزيد من الجهد من قبل المربين ورجالات التربية بشكل عام، وهذا مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية التي يطمح لها المجتمع من التربويين، وحثاً سيؤدي هذا إلى نتيجة محمودية يعود نفعها على الجميع في حاضره ومستقبله. ولتحقيق ذلك لدى التلاميذ على المربي أن يقدم العلم والمعرفة بحثاً ونشراً وممارسة بلا كلل أو ملل لطلابهم ولعامة أفراد مجتمعه (الحوالدة، ت. والمقابلة، ع. والعميرة، م. 2013م، ص: 4)، وكذلك يأتي احترام

الوقت وإدارته أمر عظيم لدى أي إنسان لاسيما للمربي الذي يعمل وفق أهداف محددة إذ لا يمكن له الاستفادة من تعبته دون إدارة محكمه للوقت مع نفسه ومواعيده الخاصة وعبر عمله والالتزام بالحضور في مواعيد العمل المقررة والحرص على حضور المحاضرات التدريسية حسب الوقت المحدد وأن يلحظ ذلك جميع من يخالطه عليهم يتأثرون باحترامه للوقت فالحرص على اغتنام الوقت آداب لا بد أن يتمثلها المعلم والمتعلم. (مرتجي، 2004، ص: 80)

ثانيا: الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- منهج الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على عرض واقع ظاهرة تربوية معينة، وتحليلها وتفسيرها.

2- مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية بجامعة حائل ممن هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1436-1437هـ) الذين لديهم مؤهل الماجستير والدكتوراه، حيث بلغ حجم المجتمع أثناء إجراء الدراسة (146) عضو هيئة تدريس.

3- عينة الدراسة:

تم تحديد عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، قوامها (120) عضو هيئة تدريس، بنسبة مئوية مقدارها (82%) من مجتمع الدراسة، وقد وزعت أداة الدراسة على جميع أفراد العينة، واسترجع منها (82) صالحة لاستخراج النتائج أي ما نسبته (68%)، منهم (7) حاملين لشهادة الماجستير فقط، و(75) حاملين لشهادة الدكتوراه، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية للمستجيب كاملة (المؤهل الأكاديمي، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة).

الجدول رقم (1) يوضح البيانات الدالة على توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
المؤهل	الماجستير	7	8.5%
	الدكتوراه	75	91.4%
الرتبة الأكاديمية	محاضر	7	8.5%
	أستاذ مساعد	61	74.3%
	أستاذ مشارك	11	13.4%
	أستاذ	3	3.6%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	26.8%
	من 5 إلى 10 سنوات	29	35.3%
	أكثر من 10 سنوات	31	37.8%

4- أداة الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراسة والمتمثل في الكشف عن الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل، وبعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي، قام الباحث ببناء استبانة الدراسة، حيث تكونت في صورتها الأولية من (75) فقرة وزعت على أربعة محاور، هي:

- الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي تجاه طلابه.
- الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي تجاه المجتمع.
- الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي تجاه زملائه.
- الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي أثناء إجراء البحث العلمي.
- صدق وثبات الأداة: بعد بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها التي اشتملت مجتمعة على (75) فقرة عرضت على بعض المحكمين، لإبداء رأيهم حول الآتي: مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لغرض الدراسة، سلامة اللغة، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً من الفقرات. وبعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات والملاحظات التي دونها هؤلاء، حيث

تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، ليصبح عدد فقراتها في صورتها النهائية (64) فقرة موزعة على المحاور الأربعة المشار إليها في عنصر أداة الدراسة.

ولأجل استكمال مستلزمات مقياس الثبات قام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيمته بين (0.83-0.89) للمحاور كل على حدا، وبلغت قيمته للاستبانة ككل (0.95)، أي أن الاستبانة تتمتع بثبات عالي لتحقيق أهداف الدراسة.

- المعيار الإحصائي: تم الحصول على البيانات الفعلية من خلال تفرغ الاستبيانات المحصل عليها على شكل بيانات كمية معبرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، ولتفسير مستوى إجابات أعضاء هيئة التدريس تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والموضح في الجدول رقم (2) أسفله:

مستوى الموافقة	عالي جداً	عالي	متوسط	متدني	متدني جداً
المتوسط الحسابي	5 - 4.21	4.20 - 3.41	3.40 - 2.61	2.60 - 1.81	أقل من 1.80

5- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات ومراجعتها، واستبعاد غير المكتمل منها، تم تفرغ البيانات وفق طريقة مقياس ليكرت المذكور، والاستعانة بالحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS20) واستخلاص النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الاختلاف، حيث إن العبارة ذات المعامل الأصغر تكون إجابات أفراد العينة عليها أكثر تجانساً واتساقاً (توافق أكثر على الفقرة)، وبالتالي تأخذ ترتيباً أعلى في عبارات المحور.

6- عرض و تحليل و تفسير النتائج:

1-6- نتائج التساؤل الأول: ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي مراعاتها تجاه طلابه؟

الجدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكفايات الأخلاقية للأستاذ تجاه طلابه

الرقم	فقرات المحور الأول : الطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
1	يؤدي العملية التعليمية بكل إخلاص	4.29	0.813	18.95%	16
2	يجعل الطالب محور اهتمامه التربوي.	4.33	0.516	11.92%	4
3	يبتعد عن التعالي العلمي.	4.42	0.536	12.13%	6
4	يغرس في الطلاب خلق الاعتماد على النفس.	4.31	0.583	13.53%	9
5	ينمي حب المثابرة لدى الطلاب.	4.27	0.684	16.02%	14
6	يبعث روح الإبداع لدى الطلاب.	4.21	0.853	20.26%	17
7	يمارس الموضوعية أثناء حوار مع الطلاب من أجل الوصول للحقيقة العلمية.	4.36	0.617	14.15%	11
8	يبتعد عن العنف النفسي والجسدي.	4.48	0.588	13.13%	8
9	يحترم المواعيد ويلتزم بها.	4.45	0.639	14.36%	13
10	يبتعد عن السخرية من أخطاء الطلاب.	4.47	0.542	12.13%	5
11	يستخدم الألفاظ المهذبة مع طلابه.	4.51	0.493	10.93%	1
12	يغرس قيمة التفوق لدى طلابه.	4.33	0.748	17.27%	15
13	يتوازن في استخدام الترغيب والترهيب.	4.28	0.894	20.89%	18
14	يسمح للطلاب بحرية النقاش وإبداء وجهة النظر.	4.35	0.619	14.23%	12
15	يساعد الطلاب في تحقيق الأهداف العلمية التربوية.	4.42	0.580	13.12%	7

16	يراعي الحالات الخاصة والفروق الفردية بين الطلاب.	4.42	0.491	11.11%	3
17	يتحرر من النزعات الذاتية والتوجهات الإيديولوجية أثناء تعامله مع الطلاب.	4.30	0.588	13.67%	10
18	يعزز الثقة في نفوس طلابه.	4.38	0.479	10.94%	2
19	ينوع في استخدام الوسائل التعليمية والأساليب التربوية.	4.18	1.045	25.00%	19
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.36	0.648		

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن المحور الأول، تراوحت بين (4.18-4.51) أي أن مستوى الموافقة على عبارات المحور يتراوح بين العالي والعالي جداً، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (4.36) من أصل (5) على مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً على عبارات المحور ككل، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.648)، وتشير قيمة المتوسط العام إلى أن الكفايات الأخلاقية للأستاذ تجاه طلابه تحظى باهتمام وقبول عالي جداً والتي ينبغي توفرها من وجهة نظر أفراد العينة. ومما يعطي مؤشراً على أهميتها وضرورة ممارسة الأستاذ الجامعي لها مع طلابه، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الحادية عشر (يستخدم الألفاظ المهذبة مع طلابه) بمتوسط حسابي 4.51 يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً بانحراف معياري 0.493 ومعامل اختلاف 10.93 مما يشير إلى انسجام واتساق عالي في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة أكثر من باقي الفقرات، في حين حلت الفقرة التاسعة عشر (ينوع في استخدام الوسائل التعليمية والأساليب التربوية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 4.18 يشير إلى مستوى موافقة عالي بانحراف معياري 1.045 ومعامل اختلاف 25.0% يشير إلى انسجام واتساق أقل في إجابات أفراد العينة حول الفقرة.

2-6- نتائج التساؤل الثاني: ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي للأستاذ الجامعي مراعاتها تجاه المجتمع؟
الجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكفايات الأخلاقية للأستاذ تجاه المجتمع

الرقم	فقرات المحور الثاني: خدمة المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
20	يجسد خلق الصدق أثناء تعامله مع الآخرين.	4.43	0.523	11.81%	1
21	يعمل على رفض الثقافة غير المرغوبة في المجتمع (العادات السلبية)	4.33	0.684	15.80%	4
22	يتفاعل في توجيه المجتمع في مجال تخصصه.	4.24	0.867	20.45%	13
23	ينشر التسامح والألفة بين أفراد المجتمع من خلال تعامله.	4.47	0.602	13.47%	3
24	يقدم النصيحة لأفراد مجتمعه.	4.28	0.711	16.61%	6
25	يستشعر المسؤولية الاجتماعية في أعماله وتعامله مع المجتمع.	4.36	0.692	15.87%	5
26	يربط اهتماماته البحثية بمعالجة قضايا المجتمع.	4.24	0.863	20.35%	12
27	عادل في إعطاء الآخرين حقوقهم.	4.30	0.546	12.70%	2
28	يحرص على أن يكون له بصمات إيجابية بالمجتمع.	4.28	0.727	16.99%	7
29	يتعاون مع المؤسسات التربوية التي تقدم خدماتها للمجتمع.	4.32	0.758	17.55%	9

30	يعمل على مكافحة الفوارق الطبقيّة أو العنصريّة بين أفراد المجتمع.	4.28	0.866	20.23%	11
31	يستخدم العلاقات الاجتماعيّة من أجل التهوّض بالمجتمع.	4.16	.768	18.46%	10
32	يعزز خلق التواضع أثناء تواصله مع الآخرين.	4.29	0.741	17.27%	8
33	يعفو عن المقصرين عند المقدرة.	3.96	0.932	23.54%	14
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.28	0.735		

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثاني، تراوحت بين (3.96-4.47) أي أن مستوى الموافقة على عبارات المحور يتراوح بين العاليي والعالي جداً، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (4.28) من أصل (5) على مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً على عبارات المحور ككل، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.735)، وتشير قيمة المتوسط العام إلى أن الكفايات الأخلاقية للأستاذ تجاه المجتمع تحظى باهتمام وقبول عالي جداً والتي ينبغي توفرها من وجهة نظر أفراد العينة. ومما يعطي مؤشراً على أهميتها وضرورة ممارسة الأستاذ الجامعي لها مع مجتمعه. كما جاءت في المرتبة الأولى الفقرة العشرون (يجسد خلق الصدق أثناء تعامله مع الآخرين) بمتوسط حسابي 4.43 يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً بانحراف معياري 0.523 ومعامل اختلاف 11.81% يشير إلى انسجام واتساق عالي في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة أكثر من باقي الفقرات، في حين حلت الفقرة الثالثة والثلاثون (يعفو عن المقصرين عند المقدرة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.96 يشير إلى مستوى موافقة عالي بانحراف معياري 0.932 ومعامل اختلاف 23.54% يشير إلى انسجام واتساق أقل في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة.

3-6- نتائج التساؤل الثالث: ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي أثناء تعامله مع زملائه؟

الجدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي تجاه زملائه

الرقم	فقرات المحور الثالث: زملاء العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
34	يبادر للتعاون مع الزملاء بالعمل.	4.30	0.778	18.09%	12
35	يبتعد عن التنافس غير الشريف.	4.30	0.605	14.07%	4
36	يبني علاقات وطيدة مع الزملاء على أسس أخوية.	4.34	0.536	12.35%	1
37	يناصح الزملاء في مجال العمل.	4.14	0.848	20.48%	14
38	يحرص أن يكون قدوة صالحة بين الزملاء.	4.30	0.595	13.84%	3
39	يبتعد عن المحاباة على حساب الحق أثناء تعامله مع زملائه.	4.27	0.882	20.66%	15
40	يتعامل مع الزملاء بشفافية ووضوح	4.36	0.696	15.96%	7
41	يعمل بإتقان حيال المسؤوليات التي توكل إليه.	4.34	0.728	16.77%	10
42	يثني على الزملاء ويشجعهم في إنجازاتهم.	4.26	0.583	13.69%	2
43	يشارك زملاءه في الأفراح والأحزان.	4.27	0.642	15.04%	6
44	يحترم مشاعر الزملاء حتى لو اختلفوا معه في الرأي.	4.13	0.837	20.27%	13
45	يتجنب الحسد ويحب الخير للجميع.	4.35	0.642	14.76%	5

46	يتغافل عن عيوب وزلات الزملاء وينصحهم بصمت.	4.31	0.702	16.29%	8
47	يعمل بروح الفريق الواحد لإيصال الرسالة التربوية.	4.25	0.700	16.47%	9
48	يلتمس العذر للزملاء ويحسن الظن به.	4.41	0.740	16.78%	11
49	يتقبل النقد البناء من زملاء المهنة بكل رحابة صدر.	4.21	0.922	21.90%	16
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.28	0.715		

يوضح الجدول رقم (5) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثالث تراوحت بين (4.13-4.41) وهذا يعني أن مستوى الموافقة على عبارات المحور يتراوح بين العاليي والعالي جداً، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (4.28) من أصل (5) على مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً على عبارات المحور ككل، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.715)، وتشير قيمة المتوسط العام إلى إن الكفايات الأخلاقية للأستاذ تجاه زملائه تحظى باهتمام وقبول عالي جداً والتي ينبغي توفرها من وجهة نظر أفراد العينة. ومما يعطي مؤشراً على أهميتها وضرورة ممارسة الأستاذ الجامعي لها مع زملائه. حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة السادسة والثلاثون (يبني علاقات وطيدة مع الزملاء على أسس أخوية) بمتوسط حسابي 4.34 يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً بانحراف معياري 0.536 ومعامل اختلاف 512.3% يشير إلى انسجام واتساق عالي في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة أكثر من باقي الفقرات، في حين حلت الفقرة التاسعة والأربعون (يتقبل النقد البناء من زملاء المهنة بكل رحابة صدر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 4.21 يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً بانحراف معياري 0.922 ومعامل اختلاف 21.9% يشير إلى انسجام واتساق أقل في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة.

6-4- نتائج التساؤل الرابع: ما الكفايات الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ الجامعي أثناء إجراء البحث العلمي؟

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي أثناء إجراء البحث العلمي

الرقم	فقرات المجال الرابع: البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
50	يحرص على تطبيق سبل الأمانة العلمية أثناء نقل المعلومات.	4.32	0.485	11.23%	2
51	يحافظ على سرية المعلومات المستخدمة بالبحث العلمي.	4.45	0.506	11.37%	4
52	يتعاون مع المهتمين بالبحث العلمي.	4.55	0.514	11.30%	3
53	يحرص على الموضوعية في بحوثه.	4.55	0.466	10.24%	1
54	يبتعد عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية.	4.43	0.514	11.60%	5
55	يعزز مبدأ الثقة بين الباحث والمستجيبين.	4.39	0.597	13.60%	6
56	يراعي مشاعر المستهدفين بالبحث العلمي.	4.30	0.667	15.51%	8
57	يبتعد عن الغش والخداع أثناء إجراء البحوث.	4.26	0.829	19.46%	15
58	يبتعد عن تحريف النتائج أو التأثير عليها.	4.23	0.754	17.83%	13
59	يحترم خصوصية الآخرين أثناء تعامله معهم بالبحث.	4.27	0.787	18.43%	14
60	يتحلى بالمشابرة أثناء إجراء البحوث.	4.27	0.756	17.70%	12

61	يلتزم بأساليب الحوار الراقي مع المستهدفين وفريق العمل البحثي.	4.29	0.686	15.99%	9
62	يسهم في معالجة قضايا المجتمع أثناء إجراء أبحاثه.	4.26	0.728	17.09%	10
63	يحرص على الحيادية أثناء تلقيه المعلومات من المستجيبين.	4.45	0.678	15.24%	7
64	يتقبل إجابة المستجيبين بكل رحابة صدر.	4.49	0.776	17.28%	11
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.37	0.649		

يبين الجدول رقم (6) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن المحور الرابع، تراوحت بين (4.23-4.55) وهذا يعني أن مستوى الموافقة على عبارات المحور جاءت ضمن العالي جداً، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (4.37) من أصل (5) على مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً على عبارات المحور ككل، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.649)، وتشير قيمة المتوسط العام إلى أن الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي أثناء إجراء البحث العلمي تحظى باهتمام وقبول عالي جداً والتي ينبغي توفرها من وجهة نظر أفراد العينة. ومما يعطي مؤشراً على أهميتها وضرورة ممارسة الأستاذ الجامعي لها أثناء إجراء البحث العلمي، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الثالثة والخمسون (يحرص على الموضوعية في بحوثه) بمتوسط حسابي 4.55 يشير إلى مستوى موافقة عالي جداً بانحراف معياري 0.466 ومعامل اختلاف 10.24% يشير إلى انسجام واتساق عالي في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة أكثر من باقي الفقرات، في حين حلت الفقرة السابعة والخمسون (يبتعد عن الغش والخداع أثناء إجراء البحوث) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 4.26 يشير إلى مستوى موافقة عالي بانحراف معياري 0.829 ومعامل اختلاف 19.46% يشير إلى انسجام واتساق أقل في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة.

7- الاستنتاج العام:

- 1- بالنسبة للتساؤل الأول : كانت كل من الكفايات الثلاثة التالية (يعزز الثقة في نفوس طلابه- يستخدم الألفاظ المهذبة مع طلابه - يراعي الحالات الخاصة والفروق الفردية بين الطلاب) هي الأكثر أهمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يجب مراعاتها من قبل الأستاذ الجامعي أثناء التعامل مع الطلبة وهذه الكفايات تتفق مع نتائج دراسة مالك وآخرون (2003) Malik, et al والتي أكدت على أن يتحلى عضو التدريس بالعلاقة الطيبة مع الطلبة والمواظبة على العمل والتعاطف مع الطلاب والحيادية وينبغي أن يتصف بالثقة بالنفس، ونتائج دراسة أبو نمر (2008) التي أكدت على أنه ينبغي لعضو التدريس استخدام الألفاظ المهذبة والاهتمام بحسن المظهر.
- 2- بالنسبة للتساؤل الثاني: كانت كل من الكفايات الثلاثة التالية على الترتيب (يجسد خلق الصديق أثناء تعامله مع الآخرين- عادل في إعطاء الآخرين حقوقهم - ينشر التسامح والألفة بين أفراد المجتمع من خلال تعامله) هي الأكثر أهمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يجب مراعاتها من قبل الأستاذ الجامعي أثناء التعامل مع مجتمعه وهذه الكفايات تتفق مع نتائج دراسة الغامدي (2010 م) والتي أفضت الى أن يكون عضو التدريس قدوة حسنة في صدقه وأمانته ، وأن يلتزم بروح الود والتعاون ، وأن ينشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وكذلك نتائج دراسة المحميد (2006م) التي أكدت على استحضار النية الطيبة في التعليم وممارسة العدل والعمل بالعلم وأن يكون قدوة حسنة.
- 3- بالنسبة للتساؤل الثالث: كانت كل من الكفايات الثلاثة التالية على الترتيب (يبني علاقات وطيدة مع الزملاء على أسس أخوية- يثني على الزملاء ويشجعهم في إنجازاتهم - يحرص أن يكون قدوة صالحة بين الزملاء) هي الأكثر أهمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يجب مراعاتها من قبل الأستاذ الجامعي أثناء التعامل مع زملائه وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه الغامدي (2010م) في دراسته والتي كان من نتائجها أنه ينبغي على عضو هيئة التدريس احتفاظه بعلاقات طيبة مع الزملاء وعدم انتقادهم نقداً هداماً والتشجيع بهم، ومساعدتهم بالنصح والتوجيه والالتزام بروح الود والتعاون .
- 4- بالنسبة للتساؤل الرابع: كانت كل من الكفايات الثلاثة التالية على الترتيب (يحرص على الموضوعية في بحوثه، يحرص على تطبيق سبل الأمانة العلمية أثناء نقل المعلومات،

يتعاون مع المهتمين بالبحث العلمي) هي الأكثر أهمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يجب مراعاتها من قبل الأستاذ الجامعي أثناء إجراء البحث العلمي وهذه الكفايات تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العتيبي (1432هـ) والتي أكدت على تحقيق العدالة، والالتزام بالأمانة العلمية.

وبشكل عام جاءت النتائج مؤكدة على أهمية أخلاقيات الأستاذ الجامعي بمختلف المهام المناطة به سواء فيما يتعلق بتدريسه لطلابه أو علاقته بزملاء العمل أو جانب مهامه في المجتمع الخارجي الذي ينتمي إليه، وكذلك أثناء إجراء الأبحاث، وتؤيد نتائج الدراسة أيضاً الأهمية التي توليها الأوساط التربوية المحلية والعربية والعالمية لأخلاقيات العمل التربوي، بهدف تطوير بيئاتها التربوية ورفع مستوى مخرجاتها التعليمية، وتزويد المتعلمين فيها بالقيم الأخلاقية التي ينبغي أن يمارسها الإنسان السوي، وهذا يتضح في الدراسات السابقة التي أوردها الباحث في هذه الدراسة.

8- التوصيات: في ضوء النتائج المتوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. ينبغي ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات الأخلاقية التي تضمنتها الدراسة والتي حدث عليها التوافق بنسب مرتفعة.
2. ينبغي أن يدرك أعضاء هيئة التدريس أهمية ممارستهم للكفايات الأخلاقية بشكل عام وخاصة أن لهم دور تربوي تجاه طلابهم وزملاء العمل والمجتمع بشكل عام وأثناء إجراء أبحاثهم، كلها ينبغي حضور الجانب الأخلاقي فيها.
- 3.
4. ضرورة عمل جامعة حائل لميثاق أخلاقي لأعضاء هيئة التدريس يتضمن الكفايات الأخلاقية والتي ينبغي أن يلتزم بها الأستاذ الجامعي وذلك حفاظاً على جودة العمل وأسوة ببعض الجامعات العريقة.
5. تحفيز وحث أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بالكفايات الأخلاقية، وليكونوا قدوة لغيرهم في الالتزام بها وممارستها.
6. إجراء دراسات مشابهة، توضح أهمية التزام الأستاذ الجامعي بالكفايات الأخلاقية وأثر ذلك على الطلاب والمجتمع بشكل عام.

- قائمة المراجع:

أولا/مراجع باللغة العربية:

- 1- أبو نمر، عاطف سالم (2008م) "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم" رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 2- الغامدي، أحمد، حمدان (2010م) "إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"، بحث منشور، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية بالخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 3- إسماعيل، محمد صبحي، (2000م). "أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 4- البشري، عايش عطية، (1420هـ). "خلق التواضع في التربية الإسلامية" بحث مكمل لنيل الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 5- تركستاني، عبدالعزيز عبدالستار، (2008). "أخلاقيات المهنة والسلوك الوظيفي"، دار المفردات للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 6- جاب الله، منال عبدالخالق، (2006). "أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية" جمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 7- الجراح، مصباح رشيد (1996م) "أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كليتي الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بها" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 8- الحمد، محمد إبراهيم، "مع المعلمين" 1418هـ، ص 118، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- 9- حميد، صالح عبدالله وأحمد، أحمد سيد و أحمد، محمد إسماعيل وعرفات، صلاح محمد وحامد، ناصر مهمل (2010م). "نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم"، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- 10- الخوالدة، تيسير ومقابلة، عاطف يوسف والعميرة، محمد حسن، (2013م). "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة"، مجلة العلوم التربوية، المجلد 25 العدد (1)، 2013م، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 11- الدخيل، محمد عبدالرحمن، (1432هـ). "مدخل إلى أصول التربية الإسلامية"، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 12- الدليجان، هدى، (2012). "المبادئ الأخلاقية للمعلم الجامعي في ضوء الكتاب والسنة"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت.
- 13- الرباح، عبداللطيف عبدالعزيز، (1429هـ). "آداب المتعلم عند ابن الحاج" بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، ربيع الآخر، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 14- الرومي، سليمان بن سلام بن خليل، (2009م). "درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 15- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن، (2006م). "الأخلاق في الإسلام النظرية والتطبيق"، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 16- سكر، ناجي رجب، ونشوان، جميل، (2006م). "دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين" المؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية بجامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
- 17- الصابوني، محمد علي، (1997م). "صفوة التفاسير"، دار الصابوني، القاهرة.

- 18- عبدالحى، رمزي أحمد، (2008 م). "أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها"، المؤتمر العلمي العربي الثالث "التعليم وقضايا المجتمع"، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج، سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- 19- عبويني، عماد أحمد، (1997 م). "أخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- 20- العتيبي، منصور بن نايف، (1432هـ). "الكفايات الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلتي التربية في نجران والخرج"، منشور في المجلة العلمية، كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (77)، ص 0-46، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- 21- العثيمين، عائشة عبدالله، (1420هـ). "مكانة الصبر في التربية الإدارية من منظور إسلامي" بحث مكمل لنيل الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 22- الحميدان، عصام (1430هـ). "أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية"، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 23- علوان، عبدالله ناصح، (1992م). "تربية الأولاد في الإسلام"، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 24- العمري، محمد زهير، (1419هـ). "الصدق في التربية الإسلامية" بحث مكمل لنيل الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 25- القريطي، عبدالمطلب أمين، (2005م). "المعلم الجامعي.. أدواره وأخلاقياته المهنية" دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان، جمهورية مصر العربية.
- 26- المحميد، عبدالعزيز، عبد الرحمن، (2006م). "أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- 27- مرتجي، عاهد محمود،(2004). " مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة "، رسالة ماجستير غير منشورة قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 28- المرسي، حسن السعيد، (2006م)، "الأخلاق الإسلامية"، مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- 29- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد(1993 م). "أخلاقيات مهنة التعليم"، شركة مطبعة عمان ومكتباتها المحدودة ، مسقط ، عمان.
- 30- يالجن، مقداد، (1977). "التربية الأخلاقية الإسلامية"، مكتبة الخانجي، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- 31- يالجن، مقداد، (2003). "علم الأخلاق الإسلامية"، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانيا/مراجع باللغة الأجنبية:

- 32 -Kenan Ozcan¹, Aydin Balyer² &Tayfun Servi¹.(2011). "**Faculty Members' Ethical Behaviors: A Survey Based on Students Perceptions at Universities in Turkey**", International Education Studies; Vol. 6, No. 3; 2013.
- 33 -Niazhussain Malik, Muhammad Yousuf Hassan and Razia Sultana (2003),"Identification of University Teachers Competencies as perceived by the students", International Journal OF Agriculture,vol.5. No.4. 2003.
- 34 -WilliamA.L.Anangisye, (2010)."**promoting the acher ethics in colleges of teacher education in Tanzania : practices and challenges** " African Journal of teacher education ,vol(1), No (1), pp 64-77 ,October 2010.